تتعلق بخصوصية بعض افراده وهذا القسم مما لا وجود له بل مستحيل لان الخصوصيات لا يتعقل
كونها مرآة لملاحظة كلياتها بخلاف العكس واكتفى المص بالقسمين الاولين لعدم
تحقق الرابع ولظهور الثالث وعدم تعلق غرض به فيما هو المقصود الاصلي والقسم الاول
وان كان كذلك الا انه لما كان الثاني الذي له خفاء وتعلق تام بالمقصود في تشخص المعنى
تعرض له لمزيد توضيح حاجته قوله فالوضع كلي انما وصف الوضع بالكلية والعموم مع ان الوضع
المتعلق بوضع معين لا يكون الا معينا باعتبار ان ما هو وسيلة اليه في تعقل الموضوع له امر
عام مشترك بين افراده وهو وصف للشيء بما هو من صفات سببه واليه في ذلك اي اللفظ
الموضوع لمشخص باعتبار امر عام مثل اسم الاشارة فان هذا مثلا موضوعة التأنيث
بتأويل اللفظة او الكلمة ووجه التذكير في مسماه ظ وفي بعض النسخ موضوعه بالاضافة
الى الضمير وحينئذ يكون الموضوع له على الحذف والايصال ويكون مسماه عطفا تفسيريا له
ومسماه المشار اليه المشخص قوله مسماه مبتدأ وقوله المشار اليه المشخص خبره وقيل
صفته وخبره قوله بحيث لا يقبل الشركة هذا الرفع اشتباه ما صدق عليه المشار اليه
المشخص بمفهومه لا يقبل الشركة فلا يقال هذا ويراد به مفهوم كلي مثلا لا يصح لغة
ان يقال جاءني هذا بمعنى المشار اليه المفرد المذكر بل لا يقصد بهذا الا واحد مشخص وكذا الحال
في انا وانت تنبيه لفظ التنبيه يستعمل في احد المعانيين احدهما ان يكون الحكم المذكور بعده
بديهيا والثاني ان يكون مفهوما من الكلام السابق وههنا الحكم الاتي بديهي اذ تصور
طرفيه مع الاساس يكفي في الجزم بالنسبة لان كل من تصور ما هو من هذا القبيل اي اللفظ الموضوع
لمشخصات باعتبار امر جامع مفهوم شامل ولاحظ عدم افادة التشخص الا بقرينة
معينة واسنده الى الاول جزم بانه كذلك كقوله لا استواء نسبة الوضع الى المسميات تنبيه

في صورة

في صورة الاستدلال لا زالة ما قد يتوهم في بعض الاذهان القاصرة من انه كان ما من هذا
القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة معينة لاستواء نسبة الوضع الى المسميات بيد ان
الموضوع العام كالخصوصيات المشخصات وانه لم يكن مشتركا كاشتراك اللفظ لانه وضع واحد
ولا بد في المشترك من تعدد وضعه لكنه في حكم المشترك من حيث الاحتياج الى القرينة لتعيين
ما اريد به التقسيم بغير التقسيم ضم قيد او اكثر الى مطلق ليحصل ذلك المطلق بانضمام كل
قيد قسما مباينا للقسم الاخير او غير مباين له باعتبار تنافي القيود او لا تنافيها اللفظ اي
الموضوع لمعنى مدلوله اي الموضوع له اما كلي او مشخص والاول اي الاول من قسمي اللفظ
وهو ما مدلوله كلي اما ذات اي مدلوله ذات وهو اسم الجنس او مدلوله حدث وهو المصدر
المراد بالذات ما لا يكون حدثا او امر كان قائما بغيره وبالحدث هو المعنى المعتبر في جميع تصاريف
المشتقات وانما عبر عن المصدر واسم الجنس ليبتني عليه بيان معنى المشتق ومعنى الفعل وكأنه
قال المدلول الكلي اما حدث وحده واما غيره وحده واما مركب منهما وذلك لما انه يؤخذ فيه غير
الحدث من حيث انه متعدد بعلم ومعنى الوجوه المعتبرة في معاني الاسماء المشتقة واما بانه
يؤخذ فيه الحدث من حيث انه منسوب الى غيره نسبة تامة خبرية او انشائية كما في الافعال
والمقصود بذلك نوع ضبط لا الحصر العقلي او نسبة بينهما اي مركب منهما مشتمل على نسبة بينهما
ولما كان فانحصر ذلك المركب الذي وضع بازائه لفظ فيما اعتبر مع الطرفين نسبة فيعوضه
بقوله او نسبة بينهما لانها السبب في كون هذه المركب موضوعا له اللفظ وذلك اشارة
الى النسبة بتأويل المذكور اما ان يعتبر من طرف الذات وهو المشتق باق يعتبر الذات
اولا وتعقل نسبته وتقييده بالحدث وما اعتبر فيه الذات المنسوبة الى الحدث على ما هو
معنى المشتق اما ان يعتبر قيام الحدث به من جهة الحدث وهو اسم الفاعل او الثبوت وهو

[illegible]

الصفة المشبهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)